



فتاوى الصيام



د. عبدالله الشريقي

المراة والتراويح

هل من المستحب للمرأة أن تصلي التراويح في المسجد؟

● نعم يستحب صلاة التراويح في المسجد ولكن صلاتها في بيتها أفضل وأكثر استحباباً من صلاتها في المسجد.

أحمر الشفاه

هل أحمر الشفاه يفسد الصيام إذا تم بلع شيء منه؟
● الأفضل والأحوط للمسلمة أن تتجنب أحمر الشفاه حال الصيام خشية ابتلاع شيء منه، وقد أمرنا النبي ﷺ بالاحتياط لأمر الصيام، فقال: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً».

إفطار صائم من الزكاة

ما حكم إخراج الزكاة طعاماً لإفطار الصائمين؟
● لا يجوز إخراج زكاة المال في مشاريع إفطار الصائمين، والواجب هو إخراجها في المصارف الثمانية التي نص عليها في القرآن وليس منها إفطار الصائمين، لأن مشاريع إفطار الصائمين قد يستفيد منها الفقراء وغيرهم.

بلّ الشفايف بالريق

هل يجوز أن يبلل الصائم شفتيه الجافتين بريقه؟
● يجوز للصائم أن يبلل شفتيه عند جفافهما بريقه ولا حرج في ذلك.

تضاعف الذنب

هل الذنوب تتضاعف مثل الحسنات في شهر رمضان؟
● الذنوب لا تتضاعف لا في زمان ولا مكان، لكنها تعظم في بعض الأزمنة والأمكنة والأحوال، فالذنوب في نهار رمضان ليست كالذنوب في غيره، والذنوب في بيت الله الحرام ليست كالذنوب في غيره، والذنوب حال الإحرام بحج أو عمرة ليست كالذنوب في غيره من الأحوال.

الزكاة لغير المسلم

هل يجوز دفع زكاة الفطر لغير المسلمين لتأليف قلوبهم؟
● يشترع دفع زكاة المال لغير المسلمين من المؤلفات قلوبهم، أما زكاة الفطر فقد أجاز دفعها كذلك.

قبل العيد

هل يجوز دفع زكاة الفطر في أول رمضان؟
● الأفضل أن يكون إخراج زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين، وقد أجاز كثير من الفقهاء إخراجها قبل ذلك.

إخراج الزكاة ما لا

ما حكم إخراج الزكاة ما لا؟
● النبي ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر طعاماً من قوت أهل البلد، وذهب جمع من العلماء إلى مشروعية إخراج القيمة من زكاة الفطر، وهو الذي أفتت به الهيئة الشرعية لبيت الزكاة وغيرها من الهيئات.

الصوم عبادة وأيضاً عمل فأحسنوا أعمالكم في رمضان

الصوم فريضة وعبادة سامية هدفها السمو بالروح على متطلبات الجسد، وعلى من يريد أن يحسن صومه أن يحسن عمله في نهار رمضان، إما أن نرى البعض يتخذ من صيام شهر رمضان ذريعة للتكاسل والإهمال في العمل، فماذا يقول علماء الشرع؟

في البداية، يؤكد د. خالد المذكور إن شهر رمضان هو شهر النشاط والقوة والنظام، والإنسان يتخفف فيه من كثير من الأعباء، وينظم المسلم في هذا الشهر وقته وغذاه، فعلى المسلم في هذا الشهر أن يكون نشيطاً في العبادة ونشطاً في العمل ونشطاً في مراقبة الله سبحانه وتعالى، لأن الصيام كما قال ﷺ عن رب العزة «الصيام لي وأنا أجزى به»، وبالتالي إذا كان الإنسان المسلم يراقب ربه وهو صائم فمن باب أولى أن يراقب ربه في عمله، فلا يتهاون ولا يتكاسل ولا يؤجل ولا يسوف، خاصة إذا كان عمله مرتبطاً ارتباطاً كبيراً مع مراجعين بحجة أنه صائم ويواعد الناس بعد رمضان.

وأشار د. المذكور إلى أن الفتوحات الإسلامية والغزوات تمت في شهر رمضان مثل فتح مكة وغزوة بدر وغيرها، إن رمضان فيه الجد والاجتهاد، وفيه صفاء الذهن والتخفف من ماديات الحياة، وفيه صفاء القلب، فيجب أن يكون الصائم واسع الصدر ويرحب بالمراجعين، لقوله ﷺ «فإن سابه أحد أو شاتمته فليقل إنني صائم»، لأن الصيام يعلم الصبر ورحابة الصدر، فليتعلم الصائمون على العمل والمثابرة ويتعدوا عن الكسل والتخاذل والتراخي بالعمل حتى يضمنوا الحسنات التي يؤجر عليها المسلم في شهر رمضان.



الكاتب محمد الدعيح



د. خالد المذكور

أفضل العبادات

أما من يزعم أن الصوم يؤدي إلى الكسل وعدم الإنتاج، فأكد د. المذكور أن العمل من أشرف وأفضل العبادات، فقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليسعى ويكدح فيها ويعمرها بالإنتاج، يقول ﷺ «من بات كالا من عمل يده بات مغفوراً له»، أما هؤلاء الناس الذين يتكاسلون ويتهربون من العمل بحجة الصيام فيعطون انطباعاً سيئاً عن رمضان، لأن رمضان شهر الجد والعمل والمثابرة، وأن من يدعي أن الصيام ذريعة للكسل فهذه دعوة باطلة وتنتقص من ثوابه، وليعلم الصائم أن جسده يكون أكثر نشاطاً وحيوية أثناء الصيام، وحذر د. المذكور من الإهمال في العمل في رمضان، لأن الله لم يكلفنا بالصيام لكي نتهرب من أعمالنا التي نأخذ عليها اجرا.

العمل المطلوب في رمضان وغير رمضان

من جهته، يقول الكاتب الإسلامي محمد الدعيح إن إتقان العمل في رمضان وحسن أدائه من الإيمان، أما التكاسل عن العمل فيرفضه الإسلام، ويرى الدعيح أن هناك عوامل للتكاسل الموجود داخل العمل، منها طبيعة العمل



قيم إسلامية



بقلم د. خالد جمعة الخراز

تدبر القرآن الكريم

تضافت النصوص على تدبر آيات القرآن الكريم، قال ابن قيم الجوزية: (فليس شيء للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن، وإطالة التأمل فيه وجمع الفكر على معاني آياته، فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرها، وعلى طرقاتها وأسبابها وغاياتها وثمراتها، ومآل أهلها، وتظل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة).. وتعرفه النفس وصفاتها، ومفسدات الأعمال ومصححاتها وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم، وأحوالهم وسببهم، ومراتب أهل السعادة، وأهل الشقاوة.

قال الله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) (النساء: 82).

وقال تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب) (ص: 29).

قال الشوكاني رحمه الله: «وفي الآية دليل على أن الله سبحانه إنما أنزل القرآن للتدبر والتفكير في معانيه، لا مجرد التلاوة بدون تدبر».

وقال عز وجل: (أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يات آباءهم الأولين) (المؤمنون: 68).

وقال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (محمد: 24). وقد امتدح الله سبحانه البكائين في القرآن الكريم فقال: (إن الذين أتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ويخرون للأذقان يكونون يزيدهم خشوعاً) (الإسراء: 107 - 109). قال ابن قيم الجوزية: فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير، فإنه جامع لجميع منازل السائرين وأحوال العاملين ومقامات العارفين، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله.

وكذلك يزرع عن جميع الصفات والأفعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه.

فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه بتفكير حتى مر بآية بتفكير وتفهم خبير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم، وأنفع للقلب، وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلاوة القرآن.

وهذه كانت عادة السلف يردد أحدهم الآية إلى الصباح.. فقراءة القرآن بالتفكير هي أصل صلاح القلب.

دروس رمضانية

رمضان مدرسة الإخلاص والصبر والمصابرة



د. محمد الحمود النجدي

في مدرسة رمضان يتربى المسلم على الإخلاص لله تعالى، في العبادة، ومراقبته سبحانه في السر والعلن، فهو يمتنع عن شهواته من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، طاعة لله تعالى، وخوفاً منه سبحانه، فلو شاء لأكل وشرب، حيث لا يراه أحد من البشر، ثم يخرج إليهم مظهراً أنه صائم، لكن تقوى الله عز وجل واستشعار مراقبته منعاه من ذلك، ولهذا ورد في الحديث القدسي: «والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزى به، والحسنة بعشر أمثالها» متفق عليه.

في مدرسة رمضان يتربى المسلم على الصبر والمصابرة، فهو يتدرب في رمضان على تقوية الإرادة، وقوة العزيمة، وشحذ الهمة، بالصبر والتصبر على الجوع والعطش، وعلى ترك المألوف والمعتمد من الشهوات، وعلى القيام والسهر للصلاة، وتلاوة القرآن، وتواصل الذكر والدعاء، بل وعلى الصبر على أذى الناس، وغض النظر والحلم، وأن يدفع إساءتهم بالإحسان، ففي الحديث عن النبي ﷺ «... وإذا كان يوم صوم أحكمك فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم»، متفق عليه، ولا يزال المسلم الصائم يترقى في منازل الصبر، حتى يبلغ مقام المحبة والمعية، قال تعالى: (والله يحب الصابرين) (آل عمران: 146) وقال جل جلاله: (واصبروا إن الله مع الصابرين) (الأنفال: 46).

رسالة إلى صائمه

الذكر حياة للقلب



ذكر الله من أعلى القربات وأسمى الطاعات، وصفه الله عز وجل بقوله (ولذكر الله أكبر)، فهو طمأنينة للنفس وراحة للبال، يتغذى به الصالحون والصالحات، فالذكر حياة للقلب، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»، ولذكر لله عز وجل فوائد عظيمة يستشعرها القلب وتنعم بها الروح ويطمئن بها المسلم، ويذكره سبحانه يقمع الشيطان ويفر فتطمئن النفس.

يزيل الغم والهجم

وذكر الله يزيل الغم والهجم عن القلب، قال تعالى: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، وقال الله تعالى أيضاً (فانكروني أنكركم) فذكر الله تعالى من أيسر العبادات وأفضلها. ولما كان ذكر الله بهذه المنزلة الرفيعة والمكانة العالية فأجدر بك أيها المسلمة ألا تقطعي الذكر لتقوى روحك ويرق قلبك وتنزل السكينة وإن الملائكة لتحف بالذكر.

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

تأملات صائم

رمضان مدرسة إيمانية



الداعية يوسف العززي

صوم رمضان هو الركن الثالث من أركان الإسلام، وشرعه الله لمصالح العباد الدينية والدنيوية، يبدأ بجوع الجسد لينتهي بشبع الروح.

الصيام مدرسة الصبر والتهديب، فليس الصيام تعذيباً للنفس بقدر ما هو توطئ لها على التذلل والعبودية لله رب العالمين، ففي الصيام تثبت لأنفسنا أننا قادرين على لزوم العبادة من قيام ليلى وصيام نهار وقرآن، حيث يتعلم الإنسان ان القوة الحقيقية تكمن في السيطرة على النفس لا في الانقياد خلف رغباتها (إن النفس لأمارة بالسوء).

لغة الجوع المشتركة، ففي ساعات النهار الطويلة يصبح الجوع معلماً يهيمس لنا بالألم الآخرين، والمؤمنون كالجسد الواحد تذوب الفوارق الطبقة ويصبح الجميع متساوين في الجوع والعطش، وهذا مما يزرع في القلب رقة ورحمة. واعظم من هذا كله مراقبة الله في السر والعلن، فبإمكانك أن تأكل من حيث لا يراك الناس، والذي يمنعه انما هو خشية الله (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير). ان «تأملات الصائم» بل هي زاد يفترض ان يتزود به المرء لبقيته عامه بل لبقيته عمره، ليبقى يقظ الضمير، نقى القلب، ومتحكما لله في شؤون حياته.